

17 ديسمبر/كانون الأول 2025

السيد/ رشاد العلمي

رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني

السيد/ عيروس الزبيدي

نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني

رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي

عدن - اليمن

الموضوع: استمرار احتجاز الصحفي اليمني ناصح شاکر لأكثر من عامين

نحن، المنظمات الموقعة أدناه، نتوجه إليكم بهذه الرسالة لنحث السلطات اليمنية في عدن، المتمثلة بالحكومة المعترف بها دوليًا بقيادة مجلس القيادة الرئاسي، وسلطة الأمر الواقع في عدن التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي، على الإفراج الفوري وغير المشروط عن الصحفي اليمني المستقل ناصر شاکر، الذي أمضى حتى اليوم أكثر من عامين رهن الاعتقال.

في 21 نوفمبر/تشرين الثاني 2023، كان من المقرر أن يسافر الصحفي ناصح شاکر إلى بيروت للمشاركة في دورة تدريبية حول العمل في البيئات العدائية والإسعافات الأولية، نظمتها مؤسسة سمير قصير. وكان آخر تواصل له مع أسرته في 19 نوفمبر/تشرين الثاني، بعد أن غادر منزله في صنعاء وسافر ليلاً إلى عدن للحاق برحلته الجوية. إلا أنه لم يصل إلى مكان التدريب، ومنذ ذلك الحين تعرّض للإخفاء القسري، حيث رفضت السلطات الأمنية في عدن الكشف عن مكان احتجازه رغم الاستفسارات المتكررة.

وظلت مطالبات أسرته ومحاميه، إضافة إلى منظمات محلية ودولية، دون أي رد، إلى أن أبلغ أحد المفرج عنهم، في فبراير/شباط 2025، أسرة شاکر بأن شاکر محتجز في معسكر لواء النصر، وهو منشأة تتبع قوات الحزام الأمني التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي في عدن، ويستخدم كمركز احتجاز غير رسمي. ولاحقاً، جرى نقله إلى سجن بئر أحمد سيئ الصيت.

كما أفاد المفرج عنه بأن ناصح شاکر يُحاكم أمام نيابة الاستئناف الجزائية المتخصصة في عدن، التي، بحسب وثائق الاتهام الرسمية التي أطلعت عليها «لجنة حماية الصحفيين»، تتهمه بـ «استغلال صفته كصحفي، واستخدام وسائل إعلام محلية ودولية لنشر أخبار كاذبة، والتحريض ضد النظام العام، والإضرار بالمصلحة الوطنية، وتقديم دعم إعلامي لجماعة الحوثي».

وتتناقض هذه الاتهامات بشكل تام مع السجل المهني للصحفي ناصح شاکر، ومع المعايير التحريرية الصارمة للمؤسسات الإعلامية الدولية المعترف بها التي يتعاون معها، ومنها إذاعة «صوت أمريكا» الممولة من الكونغرس الأمريكي، ومنصة «المونيتور» الإخبارية في أمريكا والشرق الأوسط، ومنصة «العربي الجديد»، الإعلامية في بريطانيا وموقع «ميدل إيست آي» الإخباري في لندن، إضافة إلى «الجزيرة الإنجليزية». كما قدّم تحليلات متخصصة لشبكة CNN، ونشرت أعماله في مجلة "فن الحكم المسؤول" الإلكترونية التابعة لمعهد كوينسي الأمريكي.

إن استمرار احتجاز ناصح شاکر، وغياب الشفافية بشأن ظروف اعتقاله، والانتهاكات الجسيمة لضمانات المحاكمة العادلة في قضيته، تمثل خرقاً للالتزامات اليمن بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان، وتُقوّض الجهود الرامية إلى استعادة الاستقرار وتعزيز ثقة المواطنين بمؤسسات الدولة. إن الإفراج الفوري عنه سيمثل خطوة جادة تعكس الالتزام بالعدالة وسيادة القانون وحماية الصحافة المستقلة.

وعليه، ندعو سيادتكم إلى التوجيه بما يلي:

1. الإفراج الفوري وغير المشروط عن ناصح شاکر، وعن جميع الصحفيين المحتجزين تعسفياً.

2. ضمان حصوله على رعاية طبية عاجلة، وتمكينه من التواصل الكامل مع أسرته ومحاميه.
 3. إنهاء استخدام مراكز الاعتقال غير الرسمية، ووقف الاعتقال التعسفي والإخفاء القسري، وضمان أن تتم جميع عمليات الاحتجاز وفقاً للقانون اليمني والمعايير الدولية.
 4. التأكيد على حق الصحفيين في العمل بحرية ودون خوف من الإخفاء القسري أو الاعتقال التعسفي أو أي أعمال انتقامية.
- وفي ظل المرحلة السياسية الحرجة التي يمر بها اليمن، يضطلع الصحفيون المستقلون، أمثال ناصح شاكر، بدور محوري في إطلاع الرأي العام والمجتمع الدولي على الحقائق. إن عودته الأمانة إلى أسرته وممارسة عمله الصحفي باتت ضرورة ملحة، وتأخرت طويلاً.

المنظمات الموقّعة:

1. لجنة حماية الصحفيين
2. نقابة الصحفيين اليمنيين
3. مؤسسة دعم القانون والديمقراطية
4. صندوق روري بيك
5. أرتكل 19
6. مرصد الحريات الإعلامية في اليمن
7. فريدم هاوس
8. مركز الخليج لحقوق الإنسان
9. شبكة آيفكس
10. المنظمة الوطنية للصحفيين اليمنيين (صدى)
11. منظمة الديمقراطية في العالم العربي الآن
12. مؤسسة سمير قصير
13. منظمة سام للحقوق والحريات
14. سيفيكوس
15. مركز روبرت وإيثيل كينيدي لحقوق الإنسان
16. الاتحاد الدولي للصحفيين
17. هيومن رايتس ووتش
18. هيومينا للحقوق الإنسانية والمشاركة المدنية
19. المركز الأمريكي للعدالة

20. القرية الإعلامية للتنمية والمعلومات
21. صحفيات بلا قيود
22. مواطنة لحقوق الإنسان
23. معهد حقوق الإنسان التابع لنقابة المحامين الدولية
24. معهد القاهرة لدراسات حقوق الإنسان
25. الكرامة لحقوق الإنسان – جنيف
26. مؤسسة ضمير لحقوق الإنسان
27. رابطة أمهات المختطفين
28. رايتس رادار لحقوق الإنسان
29. مؤسسة دفاع للحقوق والحريات
30. مؤسسة باحث للتنمية وحقوق الإنسان
31. منظمة مساواة للحقوق والحريات
32. مؤسسة وجوه للإعلام والتنمية
33. مؤسسة منصة للإعلام والدراسات التنموية
34. الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان (FIDH)
35. المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب (OMCT)